وما انت علينا بعزيز ودل قولهم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
وقولهم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون ان
اذ الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم في قوله انت فعلت هذا
الا بان يقروا بانه هو فلما رد بقوله بل فعله كبيرهم تعريضا
دار الامر بين الفاعلين او المعنى على التقديم والتاخير اى بل
فعله كبيرهم اذ كانوا ينطقون فاسئلوهم فجعل النطق شرطا
للفعل ان قدروا على النطق قدروا على الفعل فاذا هم عجزهم
وفي ضمنه انا فعلت ذلك وقال بينا بغير ميم هو اى ابراهيم
ذات يوم وسارة بنت هاران ملك حران زوجته معه وزاد
مسلم وكانت من احسن الناس وجوابا بينا قوله اذ اتى اى مر
على جبار من الجبابرة اسمه صادوق فيما ذكره ابن قتيبة
وهو ملك الاردن او سفيان بن علوان فيما ذكره الطبري و
او عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر ذكره السهيلي
فقيل له ان ها هنا رجلا ولابي ذر عن الكشميهني هذا رجل
معه امراة من احسن الناس فارسل الجبار اليه اى الى
الخليل فساله عنها فقال من هذه المراة قال الخليل هي اختي
اى في الاسلام ولعله اراد بذلك دفع احد الضررين بارتكاب
اخفهما لان اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة لكن ان علم انها
زوجة احملته الغيرة على قتله او حبسه واضراره بخلاف ما
اذا علم انها اخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة
لا من قبل الملك فلا يبالي به وقيل خاف انه ان علم انها زوجته
الزمه بطلاقها فاتى الخليل سارة قال ولابي ذر فقال يا سارة
ليس على وجه الارض التي وقع بها ذلك مومن غيري وغيرك
بفتح الراء

بفتح الراء عند ابن الحطيئة عن ابي ذر وتخصيص الارض بالتي وقع بها
ذلك دافع لاعتراض من قال ان لوطا كان هو منا معه قال تعالى
فامن له لوط وان هذا الجبار سالني عنك فاخبرته انك اختي
في الايمان فلا تكذبيني بقولك له هو زوجي فارسل الجبار
اليها فلما دخلت عليه ذهب ولابي ذر عن الكشميهني وذهب
يتناول لها ولابي ذر تناولها باسقاط التحتية بلفظ الماضي
بيده فاخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول اى اختنق
حتى ركض برجله كانه مصروع وعند مسلم انه لما ارسل اليها قام
ابراهيم يصلي وفي رواية الاعرج في البيوع في باب شرا المملوك
من الحربي وهبته وعتقه فارسل بها اليه فقام اليها فقامت
تتوضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك
واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى
ركض برجله وفي مسلم لما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده
فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله لي ولا
مسلم ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ولابي ذر ولا اضر
بفتح الراء فدعت الله فاطلق ثم تناول لها الثانية ولابي ذر
ثانية بغير الف ولام فاخذ بضم الهمزة مثلها اى الاولى او اشد
منها فقال لها ادعي الله لي ان يخلصني ولا اضرك بفتح الراء وضمها
كالسابقة فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته بفتح الحاء
المهملة والجيم جمع حاجب ولمسلم ودعا الذي جاء بها قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمه فقال انكم لم تاتوني بانسان انما
ائتموني ولابي ذر وابن عساكر انك لم تاتني بانسان انما اتيتني
بشيطان اى متمرد من الجن وهو مناسب لما وقع له من الصرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)